

الشيخ محمد المهنا (الجزء الثاني)

الشيخ محمد بن محمد بن مهنا المهنا

س/ حدثنا عما تعرفه عن أصول عائلة المهنا .

ج / يقال أن أصولنا من منطقة عنيزة من قبائل بدوية ، وتوطن عائلة المهنا بالهفوف ، والمبرز والبحرين ، والكويت ، وسوق الشيوخ بالعراق .

س/ حدثنا عما تعرفه عن ملامح حوزة الشيخ محمد الهاجري .

ج/ ممن كان يحضر للدراسة بحوزته ، في زمن تتلمذنا على يديه : السيد هاشم الحسن ، والشيخ عبد الوهاب الغريبي ، والشيخ علي الشبيث ، والسيد حسين العلي ، والشيخ حسين الشبيث ، والشيخ حبيب الهدبي . وكان الشيخ الهاجري يمنحنا مكافآت سنوية بمقدار ما يحصل عليه من إيرادات الأوقاف التي يشرف عليها الحاج عبد الله البوعلي .

س/ هل تلقى الشيخ صالح السلطان دروسه في حوزة الميرزا علي الأحقافي ؟

ج/ الشيخ صالح حضر أياماً حوزة الميرزا علي ، وكان يحصل منه على مكافأة ريالاً واحداً بشكل يومي .
س/ حدثنا عما تعرفه عن حوزة الشيخ صالح السلطان . ج/ بعدما قطع الشيخ صالح السلطان شوطاً لا بأس فيه في بحوث الخارج في النجف الأشرف ، رجع إلى الأحساء وافتتح الحوزة العلمية بمسجد الدندن بحي العيوني ، وبالنظر لغياب الفضلاء عن المنطقة ، فقد كان معظمهم بالنجف الأشرف لمتابعة تحصيلهم العلمي ، كان الشيخ صالح يباشر التدريس ليلاً بالمسجد في كتب مرحلتي المقدمات والسطوح ، ولأكثر من عشرة دروس يعدد طلبة يزيد عن 30 طالباً ، ولما افتتحت الحوزة العلمية بالمسجد الجامع انتقل دوره للإشراف على مسيرة الحوزة ، ثم توجه إلى فتح حوزة علمية بمنزله يدرّس فيها لثلاث فترات ، فقد عرف بجهاده وحرصه على التدريس في كتب الفقه والعقائد والأصول والسلوك الإسلامي . وكان الوضع المالي للشيخ صالح ضعيفاً ، ولهذا لا زال آنذاك يباشر أعماله المعيشية في خياطة الملابس ، إضافة لتحمل مسؤولية التدريس والإشراف لمتابعة أداء الحوزة العلمية ، وبخصوص رواتب طلبة العلم ، كتب الشيخ

صالح إلى السيد محسن الحكيم برسالة يشكو فيه الوضع المالي للحوزة التي يشرف عليها ، فأرسل السيد الحكيم لوكيله السيد محمد بن السيد حسين العلي يطلب منه تمويل حوزة الشيخ صالح السلطان مالياً ، وأبلغه إذا لم يتوفر لديه المال الكافي أن يبلغ السيد بذلك ليتكفل هو بنفسه لتمويل حوزة الشيخ صالح في ذلك ، فبدأ السيد محمد يمول حوزة الشيخ صالح بمبلغ 60 ريالاً في الشهر ، وهو غير كافي ، إلا أن الطلبة كانوا يمارسون أعمالهم المعيشية إضافة للدراسة الحوزوية . س/هل كان لك دور في إدارة الحوزة العلمية بمدينة المبرز؟ ج/ كنتُ المشرف المالي لعدة سنوات ، فقد كان الشيخ حسين الخليفة يسلم لنا مبالغ مالية تغطي رواتب الطلبة في حدود 10000 ريال ، وكنتُ أدفع لكل طالب علم 300 ريال بشكل شهري .

س/ هناك مناداة من هنا وهناك بالمرجعية المحلية ما تعليقك ؟

ج/ لن تتكرر مرجعياتنا الدينية المحلية السابقة ومنهم : : مرجعية السيد هاشم السلطان ، والشيخ محمد آل أبي خمسين ، والشيخ محمد العيثان ، والسيد ناصر السلطان ، والشيخ موسى آل أبي خمسين ، والشيخ عمران السليم ، والشيخ حبيب القرين . فقد كانوا تلك المرجعيات الدينية في مصاف مرجعيات النجف الأشرف ، وقد يتوفر بالمنطقة من يصل في المستوى العلمي لدرجة تؤهله لمقام المرجعية ، ولكن هناك صفات أخرى صعبة المنال في مثل مجتمعنا كالزهد عن الدنيا ، والإقبال على الآخرة . س/ حدثنا عما تعرفه ممن تولى العمدة بمدينة المبرز . ج/ في منطقة الشعبة : الحاج حسن البشر ، والحاج أحمد البشر ، والحاج ناصر البشر، والحاج أحمد بن عبد الله البشر. وفي منطقة المجابل : الحاج إبراهيم البراهيم ، والحاج عبد الوهاب البراهيم ، وفي منطقة السياسب : الحاج سعدون السعدون ، والحاج عبد الله السعدون ، وفي منطقة العيون: الحاج محمد بن حسين الموسى ، وفي منطقة العتبان : لا أتذكر أحداً .

س/ ماذا عن الخطباء الحسينيين بمدينة المبرز ؟ ج/ أما عن الخطباء الحسينيين بمدينة المبرز فهم : الملا ناصر النمر، والملا أحمد السمين ، والخال الشيخ عبد الله الحمد ، والملا داوود الكعبي ، والملا علي النمر، والملا حسن النمر، والملا عبد الله المحيسن ، والملا حسن المحيسن ، والملا محمد صالح المحيسن ، والملا حسين الشداد ، والملا حسين الموهان ، والملا علي المهيني ، والملا محمد العبد الله ، والملا محمد الدوخي ، والملا أحمد الدوخي ، والملا محمد الحمد ، والملا حسين الخليفة . س/هل كنت مرشداً في برنامج الإرشاد الديني لقوافل الحج ؟

ج/ نعم لسنة واحدة مع الحملدار علي بن حسن الوصيبي، ولكنني اشتطرتُ عليه آنذاك على أن لا أتحمّل المسؤولية الدينية عن طواف الحج . س/ حدثنا عن أساس تأسيس المسجد الذي تقيم فيه صلاة الجماعة .

ج/ يعتبر هذا المسجد ومسجد الدندن من أقدم المساجد بمدينة المبرز، ويقال أن مسجدنا تاريخه يزيد عن ثلاث مئة سنة ، وقد أقام فيه صلاة الجماعة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، والشيخ علي الحمد ، والشيخ أحمد بن الملا حسين الخليفة ، والسيد محسن السلطان ، والشيخ عبد الله بن حسن السمين ، والشيخ علي الخميس ، وغيرهم .

س/حدثنا عن تاريخ تأسيس حسينية المهنا .

ج/ كانت البداية ، تمثل منزلاً لـ بنت العم عبد اللطيف بن إبراهيم المهنا ، وقد فقدت والدها منذ الصغر، فكتب لها جدها ، وكان من الأثرياء البيت والمزرعة ، وبعد زواجها لم تخلف ذرية فأوقفت البيت كحسنية ، والمزرعة لدعم المشاريع الحسينية ، وذلك عام 1303هـ ، بعدها تم شراء بيوت مجاورة للحسنية للتوسعة ، وتم افتتاحها عام 1422هـ .

س / حدثنا عما تعرفه عن :

1-السيد هاشم بن السيد أحمد السلطان (المرجع الديني) : مرجعته الدينية بالمنطقة أوسع من مرجعية الشيخ محمد آل أبي خمسين .

2-الشيخ محمد العيثان : من فضيلته العلمية وعلمه وجزارة علمه سمي شمس الشموس ، وكانت المرجعية الدينية بعده للسيد ناصر السلطان ، والشيخ موسى آل أبي خمسين ، والشيخ عمران السليم .

3-السيد ناصر السلطان : كانت مرجعته أوسع من مرجعية والده ، وأوسع من مرجعية الشيخ موسى آل أبي خمسين .

4-الشيخ موسى آل أبي خمسين : المدافع عن الطائفة بماله وجهده ، وما يتوفر لديه من إمكانات .

5-الشيخ حبيب القرين : كان لبعض أهالي الرفعة الشمالية ، وأسرة البوحليقة دوراً في مرجعته الدينية بالأحساء ، ويقال أنه نزل للأحساء بالنظر للتشنجات التي تعرض لها من بعض المغرضين بالكويت .

6-السيد محسن الحكيم : هذا العالم الرباني ، عندما أمره الطبيب بالتوقف عن التدريس ، بالنظر

لوضعه الصحي ، قال له : أنه لن يتمكن من ذلك من باب المسؤولية الدينية .

7- السيد باقر الشخص : كان زاهداً عالماً تقياً فقيراً ، مؤهلاً للمرجعية لم ينصب بحث خارج للأحسائيين في صحن الأمير (ع) بالنجف الأشرف إلا له .

8- السيد محمد بن السيد حسين العلي : أسس حوزة علمية بمنزله ، ومنزل الحاج طاهر بن حسين البحراني ، من تلاميذه : الشيخ عباس الدندن ، والشيخ علي الدندن ، والشيخ علي بن يوسف الدندن ، والشيخ صالح السلطان ، كان بقية البقية زاهداً عابداً .

9- السيد علي بن السيد حسين العلي : تتلمذتُ على يديه في القرآن الكريم والكتابة ، وكان تقياً لم أسلمه أتعاب تدريسي إلا بعد زواجي بسبب وضعي المعيشي ، هو شقيق السيد محمد العلي (القاضي) ، وكان كذلك من الأساتذة الذين يعلمون الصبية القرآن الكريم الملا أحمد الزيد ، وكذلك السيد ياسين الموسوي الرجل التقي الورع الكريم ، وكانت دروسه أوسع لتشمل إضافة للقرآن الكريم والكتابة الحساب والتاريخ ، وقد درّس أفراداً من الشيعة والسنة ، فقد كانت العلاقة بين الشيعة والسنة في السابق أفضل مما هي عليه الآن .

10- جدكم الشيخ علي الحمد : كان من تلاميذ السيد هاشم السلطان ، والشيخ محمد آل أبي خمسين ، وقد كان وكيلاً لهما . برز نشاطه الديني في القرى الشرقية (الجفر ، والطرف ، والسباط ، والمركز ، والرميلة) ، كان يقيم صلاة الجماعة ، ويعقد الأنحكة ، وكان يبقى في ضيافتهم لمدة ثلاثة أشهر .

11- الشيخ أحمد الخليفة : كان مجاهداً مناصلاً خطيباً ، وعالماً فاضلاً ، من أساتذته السيد ناصر السلطان ، والشيخ محمد الخليفة ، عرف بتهيئة نفسه لنصرة صاحب الزمان الإمام الحجة بن الحسن (عجل) فرجه) . درّس السيد محمد بن السيد حسين العلي الكتابة ، توفي قبل ما يزيد عن ثلاثين سنة .

12- الملا حسين بن الشيخ أحمد الخليفة : عرف وثاقته لدى السيد ناصر السلطان ، والسيد حسين العلي ، وقد أوكل إليه قبض إيرادات الأوقاف ، وكان يأتي بخطباء حسنيين فقراء يدرّبهم على القراءة الحسينية ، وهو الخطيب الحسيني الراتب ، ومن تقواه بعد انتهاء عشرة المحرم ، كان يوزع على الخطباء أجرتهم مقابل القيام بالقراءة الحسينية ، فإن فاض شيء كان يمول به احتياجاته المعيشية ، شاكراً □ على ذلك .

س/كلمة أخيرة.

ج/ أنا لا أريد مدحاً ولا أربعينية بعد وفاتي فتلك تعمل للعلماء الكبار كالشيخ محمد آل أبي خمسين ، والشيخ موسى آل أبي خمسين ، والسيد محسن الحكيم ، والسيد أبو القاسم الخوئي ، ومثلي لا يستحق ذلك .